

الدرس 05 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ما لك رحمه الله تعالى باب طهر الحائط - 00:00:04

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن علقة بن ابي علقة. عن امه مولاة عائشة ام المؤمنين انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة فيها الكرسف فيه السفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة. فتقول لهن لا تعجلن حتى - 00:00:18

اترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة اسمه مولاتي عائشة ذكرناها في المجلس الماضي مرجانة مرجانة قالت مرجانة كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين الدرجة فيها الكرسف. الكرسف هو القطن - 00:00:38

بدال مشددة مكسورة راء مفتوحة دراجة وعلى هذا الضبط تكون تكون هذه اللفظة الدرجة جمع درج والدرج وعاء صغير كانت النساء تضع فيه آآ الطيب وما خف من مداعها فعلى هذا يكون الدرج وعاء صغير تضع فيه ذلك الكرسف الذي تبعث به الى عائشة. قال القاضي عياض رحمة الله هذا - 00:01:05

هذه رواية الجماعة وتفسيرهم. رواية الجماعة الدرجة وتفسيرهم هو هذا انه دعاء. وقال ابن بطال هكذا يرويه اهل الحديث لكن آآ ابو عمر بن عبد البر رحمة الله روى هذا الحديث بضبط اخر قال كان - 00:01:35

كان النساء يبعثن الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الدرجة بدار مضمومة مشددة وراء ساقنة الدرجة. الدرجة على هذا تأنيث درج الدرجة خرقة كانت العرب اذا مرضت الناقة فارادوا ان آآ ويكون الدواء - 00:01:55

ما ينبغي ان آآ يعني آآ يدخل في حيائها في في رحمها كانوا يأتون بخرقة ويضعون فيها الدواء ويدخلونه في رحمها. هذه الخرقة تسمى درجة. وكانت العرب ايضا اذا ارادت - 00:02:19

ان ترضع الناقة حوارا غير لغيرها الناقة تلد فترضع لا تررضع الناقة الا حوارا ولدته هي. فلا تررضع حوارا لغيرها. فكانت العرب اذا ارادوا ان تررضع الناقة حوار غيرها وتترضعه وتعطف عليه - 00:02:38

كانوا يشدون عينيها وانفها ويدخلون خرقا في رحمها ويختيرون فرجها فاذا بقيت تلك الخرق اياما في في حيائها اخذها لذلك غم كغم المخاض ثم يحلون فرجها فتسقط الخرقة فتظن هي انها وضعت - 00:03:00

فيحلون عنها ذلك الرباط الذي ربطوا به عينيها وانفها ويدنون اليها حوارا صغيرا فتظن هي ان انه الحوار الذي ولدته فترامه وتعطف عليه وترضعه. تلك الخرق التي تجعل في الرحم تسميتها العرب درجة. قال القاضي - 00:03:26

وهذا اشبه بالتفسير. يعني شبّهت الخرقة التي تضع فيها النساء الكرسف الذي يمر على الموضع شبّهت بذلك الذي يدخل في رحم الناقة نعم انها قالت كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة. وكانوا كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين. لماذا - 00:03:46

بعثنا اليها لانها لمكانتها من رسول الله عليه وسلم قد تعلم من تلك الشؤون ما يغيب عن غيرها انها لا تستحي ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

ما يستحي ان يسأله غيرها من النساء فلذلك يكون عندها من العلم ما لا يكون عند غيرها ولذلك كن يبعثن اليها الدرجة نعم. كان

النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة فيها القرص. وقلت لكم القرص هو القطن - 00:04:26

والقطن هذا اه او لا ما اختبر يعني ارتفاع الحيض به لانه يمتص الرطوبات فتظهر وكذلك بياضه يعني يتأنى معه ظهور اي شيء

عليه فلذلك كن هنا فيه السفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة. فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تزيد - 00:04:44

بذلك الطهر من الحيضة. فكانت النساء ربما تمر احدهن الكرسي فعلى الموضع فيكون عليه سفرة فلا تعرف هل تلك الصفرة تعد

حيضا فلا تصلي؟ ام لا تعد شيئا فتبعث بذلك - 00:05:13

وبه السفرة الى عائشة فكانت عائشة رضي الله عنها تقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء. الحيضر دم كالدماء يكون لونه

احمر لكن احيانا يكون لونه اكدر الاكبر هو الاحمر الضارب الى السواد - 00:05:33

واحيانا قد يكون لونه اصفر. ولذلك قلت لكم يقول الشاب الحيضر دم خارج كدرتي من قبل من تحمل او كصفرة قد يكون اصفر وقد

يكون اكدر فاذا كان هذا هذه السفرة او الكدرة - 00:05:58

اذا وقعت في زمن الحيضر مثلا تجيد المرأة وعقب ذلك متصلا به ترى الكدرة او ترى الصفرة هذا حيضر عند جميع العلماء لا يختلفون

في ذلك جاءها في زمن الحيضر - 00:06:20

متصلا بالدم فهو حيضر لا تصلي ولا تصوم ولا توتر لكن اذا ظهرت ثم رأت بعد ذلك الطهر رأت كدرة او رأت صفرة هل يعتبر ذلك

حيضا ام لا يعتبر حيضا؟ هذا موضع اختلف فيه الفقهاء - 00:06:39

ذهب المالكية الى انه حيضر اذا رأت الصفرة او الكدرة في غير زمن الحيضر غير متصلة بدم فانه حيضر هذا مذهب المالكية وذهب

الجمهور الحنفية الشافعية والحنابلة الى انه ليس بحيضر فلا تترك المرأة لاجله الصلاة - 00:07:00

ولا تتركوا الصوم ولا يمتنع زوجها من وطنهما الجمهور يستدلون بما رواه البخاري عن ام عطية رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الصفرة

الكدرة والصفرة شيئا وفي رواية ابي داود كنا لا نعد الصفرة كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا - 00:07:23

والمالكية استدلا بحديث عائشة رضي الله عنها هذا قالوا ان النساء كن يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرص فيه الصفرة من

الحيضر فكانت تأمرهن بعدم الصلاة حتى يربين القصة البيضاء ويرون او يربين الجفاف - 00:07:48

معناه ان عائشة رضي الله عنها كانت تعتبر السفرة حيضا وقال المالكية الشيء الواحد لا يكون له حكمان عائشة رضي الله عنها جعلت

الصفرة حيضا معناه ان الصفرة حيضر سواء - 00:08:09

رؤبة الصفرة عقب دم ام يعني بعد الطهر سواء جاء في وقت الحيضر في وقت في زمن الحيضر او في غير زمنه. لماذا؟ لأن

عائشة جعلت حكمت بك كون الصفرة طهرا تكون الصفرة حيضا قالت لا تعجل يعني اذا رأيت الصفرة لا تصلين لا تعجلن بالصلاه -

00:08:34

حتى ترين القصة البيضاء. والشيء الواحد لا يكون له حكمان في نفسه وهذا يشكل عليه حديث ام عطية هذا هو مذهب المالكية

المشهور. لكن ذهب بعض ائمة المالكية منهم الامام ابو عبد الله المزري - 00:08:58

والامام ابو الوليد الباقي وغيرهما الى مذهبها يعني مذهبها قريبا من مذهب الجمهور يوفق بين حديث عائشة وحديث ام عطية فقالوا

اذا رأت المرأة الصفرة او الكدرة في زمن الحيضر او عاقبها متصلا به - 00:09:18

فذلك حيضر تجلس لاجله. اما اذا رأته في غير زمن الحيضر اذا رأت قدرة او سفرة في غير زمن الحيضر فليس بشيء ولا تعقد به وهذا

القول اسعد بالدليل لانه تقرر في عند الاصوليين ان اعمال الادلة - 00:09:37

اولى من اعمال بعضها وطرح بعضها. نعم. فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء. تزيد بذلك الطهر من الحيضة القصة البيضاء

هذه عالمة من من احدى علامتي الطهر تعرفه المرأة اما اذا رأت القصة البيضاء او اذا رأت الجفوف. القصة البيضاء قلت لكم

بعض العلماء يقول هي - 00:09:57

كالبول اكرمكم الله بشوية ابيض ماء صغير ابيض وبعدهم يقول كالنخامة البيضاء او الجفوف الجفوف هو ان تمر المرأة القطن مثلا

على الموضع فلا يكون فيه شيء من السفرة او الكدرة او الحمرة. فحينئذ يعني هاتان علامتان اما القص واما - 00:10:24 قالوا القصة البيضاء ابلغ في معرفة الطهر. وهذا يبين لكم شيئاً. وهو ما كان عليه النساء الاولين من الاهتمام بأمر دينهن والسؤال عنه 00:10:46 وآما الاهتمام به والاهتمام به. وقالت عائشة رضي الله عنها -

الله نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يسألن عن امر دينهن وهكذا المسلم ينبغي ان يسأل عن امر دينه. قال لان دينه هو رأس ماله قال الحسن البصري رحمة الله رأس مال المؤمن - 00:11:09

دينه لا ياتمن عليه الرجال ولا يخلفه في الرحال. وقال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب ابن ادم احتل دينك فان رزقك يأتيك. ابن ادم يحتال لرزقه ولا يحتوي دينه رزقك يأتيك يحتل دينك فتش على دينك ابحث فيه اسأل عليه رزقك يأتيك - 00:11:29 من اعجب ما قاله بعض العوام مما حدثت به عن هذه المسألة ان رزقك يأتيك. ما حدثني به بعضهم ان بعض نبهاء التجار بحث عن دكان فما وجد الا في زقاق بعيد عن الدكاكين في موضع - 00:11:54

لن يظن انه يأتيه فيه احد فاخذه فقال له بعض اصحابه من التجار اش هاد البلاصة انت جيتي ليها ففطن الى اي شيء يريد الى اي شيء يسوق اليه الكلام - 00:12:17

فقال التجار افروا من الموت هربت هنايا بعيدة مخبية مدرقة فرارا من الموت فقال له الاخر سبحانه الله الموت يأتيك هنا فقال هو كذلك الرزق نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمته عن ابنة زيد بن ثابت انه بلغ - 00:12:34

ان نساء كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن عبدالله بن أبي بكر - 00:12:58

هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدنى احد الائمة ذكرنا ترجمته كان الامام احمد يقول حديثه شفاء وكان الامام مالك وكان الامام مالك يقول كان - 00:13:15

عبدالله بن اه كان شكون؟ عبد الله بن أبي بكر. كثير الحديث وكان رجل صدق. وقد اه ذكرنا انه مات سنة خمسين وثلاثين ومئة عن عمته عن عمته اكثرا الشرح - 00:13:34

يقولون عن عمته من هذه العممة؟ هي عمرة بنت حزم هذا الرجل شيخ الامام مالك هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اسمه هو عبد الله وابوه ابو بكر - 00:13:55

وتجده محمد وجد ابيه عمرو بن حزم اكثرا الشهور رحمة الله يقولون في عمتي هذه عن عمتي عمرة بنت حزم شكون هاد عمرة بنت حزم؟ هي اخت عمرو بن حزم - 00:14:11

يعني اخت جدي ابي يعني عممة جدة عممة جدي هكذا اكثراهم يقول كيف تكون عممة جدك عممة لك ممكن واش تكون هادي؟ عممة جدك عمتك؟ ايه نعم عمتك لأن عمات الأصول عمات للفروع حالات الأصول خالة هاديك - 00:14:26

قالت جدك فهي خالتكم عممة هي اخره وانت طالع عمتك لان عمات الاصول عمات الفروع لكن ابن حجر رحمة الله قال اذا كانت هذه عمرة بنت اذا كانت هذه عمرة بنت حزم هي المقصودة في هذا السند. هذه صحابية قديمة - 00:14:53

روى عن هاجر اليوم بن عبدالله الصحابي هو جابر بن عبد الله روى عنها فكيف ترويه هي عن ابنة زيد بن ثابت زيد وثبت من صحابة هي من قدماء الصحابة زيد بن ثابت من صغار الصحابة - 00:15:25

هي ترويها بنت زيد بن ثابت هذا بعيد هو حاصل المحدثون يسمون هذا رواية الاكابر عن الاصغر هذا معروف لكنه قليل. قال الحافظ العراقي رحمة الله في الفيته وقد وردت روى الكبير عن ذي الصغر - 00:15:41

طبقة او سناننا او في قدره او فيهما ومنه اخذ الصحاب عن تابعه من هذه من رواية الاكابر عن الاصغر رواية بعض الصحابة عن بعض التابعين ومنه اخذ الصحاب عن تابع كعدة - 00:16:04

الكعبي عبد الله بن عباس يروي عن كعب الاخبار عبد الله بن عباس صحابي وكعب الاخبار تابعي ويروی عبد الله بن عباس نعم ومن

اصل امثلة الاكابر عن الاصغر رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري - 00:16:21

حديثا جسامة حديث الدجال وهو في صحيح مسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن تميم الداري. رواية الاكابر عن الاصغر لكن كما قلت لكم هذا يعني فيه شيء من البعد في هذا السندي - 00:16:37

ولذلك ثم قال ابن حجر واذا كانت يعني هذه المقصودة هي عمرة بنت حزم يكون السندي منقطعا لأن عبد الله بن أبي بكر لم يدرك عممة جده ليروي عنها والاصل ان عندما يقال عن عمته هكذا ان تكون عمته هو نفسه لا عممة جده. وقال يعني هذا - 00:16:52
هذا هو يعني المتبادر يعني الظاهر انها عمته هو لا عمته في الدين عن ابنة زيد بن ثابت وبهيمة ابنة زيد بن ثابت في هذا السندي ابهمت قال ابن حجر رحمة الله - 00:17:16

زيد ابن ثابت كان له بنات ثلاثة عمرة وحسنة وام كلثوم ولا تعرف الرواية الا عن ام كلثوم هذه ولعلها هي المبهمة في هذا السندي. نعم.
وام كلثوم هذه كانت زوجة سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم. انه بلغها ابني - 00:17:32

انكنا يدعون بالمحاصيب من جوف الليل ينظرون الى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يصنعن هذا. بلغها ان النساء
كن يستيقظن من الليل ويأخذن المصاصيب وينظرن هل طهرن ام لم يطهرن - 00:17:55

ثم يعودن الى النوم ثم يستيقظن ثم ينظرن ثم يعودن الى النوم فكان التعيب ذلك تعبه لما فيه من التكلف وهي تقول لم ما كان النساء
يصنعن ذلك. عندما تقول ما كان النساء - 00:18:19

اي نساء تقصد؟ تقصد الصحابيات لانهن من ادركت ولانهن بهن يقع الاحتجاج بغيرهن والصحابيات كن اكثر من اكثرا
علمها واقل تكلفا واقل واكثر تقوى ولم تكن احداهن تستيقظ من نومها لتنظر هل طهرن - 00:18:34

سورة ام لم تطهر فما الذي يجب على المرأة؟ المرأة يجب عليها اذا ظنت يعني وقت طهرها قد حضر ان تنظر هل تطهر يعني هل تنظر
عند ارادة النوم وعند الاستيقاظ لصلاة الصبح - 00:18:55

ولا يلزمها غير ذلك ولذلك قال الشيخ خليل رحمة الله وليس عليها نظر طهرها قبل الفجر بل عند النوم الصبح وهذا الذي نظمه الشيخ
اه الشريف سيدى محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني الفاسي رحمة الله عليه - 00:19:16

بقوله يكره ان تنظر قبل الفجر في الليل يكره ان تنظر قبل الفجر هل طهرت؟ اذ لم يكن في الصدر هو هذا قول الملك
الموطأ لان ما كان النساء يصنعن ذلك اذ لم يكن في الصدر زعما في الصدر الاول - 00:19:42

وانما يجب عند النوم او عند دخول الوقت فادر ما رواها. نعم. قال يحيى رحمة الله وسائل مالك عن الحائض تطهر لا تجدوا ماء هل
تتيمم؟ قال نعم لنتيمم فان مثلها مثل الجنب اذا لم يجد ماء تيمم. الحائض - 00:20:00

صاحبة حدث اكبر كالجنب فاذا تعذر عليها الماء اما لم تجده او خشية من استعماله او ما يخشى يعني ما ما اعتبره الفقهاء فان حينئذ
يجوز لها ان تستبيح ما يشترط له الطهارة بالتيمم - 00:20:19

كما يصنع الجنب الا مسألة وهي الجماع ذكرناها فلا يطأها زوجها بالتيمم الا الا اذا طالت المدة بالزوج فخشى العنت او حينئذ اجازوا
له وطأها بالتيمم نعم. قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب جامع الحيبة. قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله حدثني - 00:20:39

عن مالك انه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة. قال عبيد الله الله
وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه عن عائشة او ان عائشة سئلت - 00:21:06

هذا البلاغ ووصل وموصول عن عائشة رضي الله عنها بأسانيد صحاح عند ذي المندى في الاوسط وعند البيهقي في السنن الكبرى.
نعم. قالت في المرأة الحامل ترى الدم انها تدع الصلاة. المرأة الحامل ترى الدم - 00:21:22

سئلت عن ذلك عائشة هل الدم الذي تراه الحامل حيض فيمنع الحامل مما تمنع منه الحائض ام ليس بحيض؟ فقالت عائشة
رضي الله عنها هو حي وهذه المسألة اختلف فيها الفقهاء. الفقهاء مجمعون على ان الحائض قد على ان الحامل قد ترى دما -

00:21:43

في مدة حملها. لكنهم مختلفون. هل هذا الذي تراه حيض او ليس بحيض. مذهب المالكية والشافعية في قول جديد انه حايب

ومذهب الحنفية والحنابلة والشافعية في القديم انه ليس دم حيض وإنما هو دم علة ودم فساد. المالكية - 00:22:09

يستدلون اه حديث عائشة هذا. قالوا عائشة رضي الله عنها قالت لما سئلت عن ذلك هو حي فهو حي. هذا دليل نceği واستدلوا ايضا بدليل نظري عقلي. قالوا يجوز ان يجتمع - 00:22:38

نفاس وحمل فكذلك يجوز ان يجتمع حيض وحمل. لأن النفاس حيض في جميع احكامه. عندنا الفقه احكام النفاس احكام الحيض. الا في بعض كيف يجتمع نفاس وحمل ؟ قالوا قد تكون حاملة بتوأمین. فتند الاول ويتآخر الثاني - 00:23:02

فحينئذ يجتمع نفاس وحمل فكذلك يجوز ان يجتمع حيض وحمل. وقالوا هذا الذي تراه الحائض الحامل هو دم خرج بنفسه من قبل من تحمل عادة فهو حيض لأن هذا هو تعريف حيض - 00:23:24

الجمهور استدلوا بما رواه ابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيد حيضة. وفي رواية حتى تستبرأ بحيضة. قالوا جعل النبي صلى الله عليه - 00:23:43 وسلم عالمة خلو البطن من الحمل بالحيضة لانه قال لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيد. لما حاضت علم انها غير ذات حمل وهذه عالمة استبراء الرحم - 00:24:10

فهذا يدل على انه لا يجتمع حمل وحيض لا يجتمعان واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم انه طلق امرأته وهي حائض فاخبر عمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليطلقها - 00:24:27 طاهرا او حاملا قوله صلى الله عليه وسلم يطلقها طاهرا الطهر عالمة الطهر نقىض الحيض معناه اذا وجود الطهر معناه عدم وجود الحي فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مره فليراجعها طاهرا او حاملا فجعل عالمة - 00:24:50

عدم الحيضة الطهر وكذلك جعل عالمة عدم الحيضة عالمة عدم الحيض الحامل فلا يجتمع حمل وحياة. ثم قالوا ان المرأة اذا تأخرت حيضتها علمت انها حامل المالكية اجابوا عن هذه الادلة قالوا حاصلوا هذه الادلة - 00:25:14

ان حصول الحمل ان الحيضة عالمة على براءة الرحم من الحمل. ولكن هل هذه العالمة ظنية ام قطعية قالوا هي عالمة ظنية اغلبية وليس عالمة قطعية بدليل ان المرأة اذا تأخر حيela لا تجزم بانها حامل - 00:25:42

انما تحتمل ذلك واما كان اذا وقع الاحتمال انتفى الجزم بأنه لا يجتمع حيض وحرم ثم قالوا ان هذه الادلة تفيد دلالة غالبة وحمل وحيض الحامل هذا كثير او نادر - 00:26:07

نادر والنادر لا يخالف دلالة الغالب فإذا لا مناقضة اصلا لأنهم لا يقولون ان تحيض الحامل لا ولكن يقولون انه يقع وقوعه نادر فلا يعارض النادر بالغالب - 00:26:27

واستدلوا على ذلك ببيت من الشعر ايضا قالوا ان العرب كانت تعلم ان الحامل ربما حاضت يدل على ذلك قول ابي كبير الغزلي ومبرءا من كل غبار حيضة وفساد مرضعة وداء مضيل - 00:26:42

ومبرأة من كل غبار حيضة بقايها غبار الحيضة يعني قال هو حملت به غادي نذكر ليكم القصيدة ان شاء الله ولكن يقول حملت به مبرءا من كل غبار حيضة لم تحمل به وبها بقايها حيض - 00:27:03

معنى هذا ان بعض النساء كن كان بهن بقايها حيض وهن ذوات حمل وهذا البيت له قصة طريفة هذا البيت يقوله ابو كبير الهزلي يمدح به تأبطة شرا تأبطة شرا هذا احد الصعاليك - 00:27:25

المعروف من احد الفتاك من الشعرا كان مات ابوه وهو صغير فتزوجت امه ابا كبير الهزلي الصغير. فلما رأى تأبطة شرا ان ابا كبير يكثر الدخول على امه تنكر له - 00:27:46

فعرف ذلك ابو كبير في وجهه. فلما ترعرع الغلام قال ابو كبير لزوجته امي تأبطة شرا. والله لقد راعني امر هذا الفتى ولقد خشيت منه على نفسي فلا اقربك. فقالت له الام - 00:28:06

احتل عليه بحيلة لقتله. هادو هوما الماج. وهادي عجيبة والله الى عجب يعني لعلهن امهات الجاهلية هادو وحتى امهات الجاهلية غريبة هادي النادرات من النادر الذي لا يعارض في الغالب. فقالت فاحتل عليه بحيلة لقتله - 00:28:27

فذهب ابو كبير الى تأبطة شرا وقال له هل لك في الغزو؟ فقال ذلك من شأنى. فانطلقا من غير زاد فمشيا ليتهما ونهاهما هما يمشيان حتى ظن ابوك كبير ان تأبطة شرا قد جاء - [00:28:57](#)

فرأيا نارا عن بعد وتلك النار كان بجانبها رجالان من اللصوص من الص العرب اتفقا معهما ابو كبير على قتل تأبطة شرا. فلما رأى النار من من بعيد قال ابو كبير تأبطة شرا وابو كبير يظن الان ان تأبطة شرا - [00:29:20](#)

يكاد يموت جوعا لانهما قلت لكما انطلقا من غير زاد وقد مشيا ليتهما ونهاهما فقال ابو كبير تأبى شرا قد جعت فقالت ابا طاشر ويحك اي وقت جوع اي وقت جوع هذا؟ وقت الماكل هذا حنا غادي نفرسو عباد الله - [00:29:42](#)

فقال انا جعت اطلب لي طعاما فذهب الى تلك النار ذهب قصد تلك النار فلما دنا منها رأه اللصان فوتب عليه ففر منها فتبعاه هو يركض وهو ما يركضان كان احدهما اسرع من الآخر - [00:30:06](#)

فلما دنا اليه احدهما عطف عليه تأبطة شرا وقتلته ثم كر على الاخر فقتله ثم ذهب الى النار واخذ ما حولها من الطعام ثم رجع الى كابي كبير فلما رأه راجعا اشتد خوفه منه. وقال ما قصتك؟ فقال له تأبطة - [00:30:29](#)

ما شأنك وهذا؟ خذ كل ما اشبع الله بطنك. كل فأهتمته نفسه ابو كبير وتسل له توسل اليه بالصحبة التي بينهما ان يخبره كيف صنع. فلما اخبره ازداد خوفه منه - [00:30:56](#)

فمشيا اكلا هذا ابو كبير ثم مشيا ليتهما شحال دابا مناعسين؟ هو داك تأبطة شرا ما واكل ما ناعس ليلتان ويوم كامل فلما تعب من المشي هذا ابو كبير قال تأبطة شرا يعني ارادوا اراد ان يعرس فقال - [00:31:16](#)

فسرا اختر يعني نقسم نقسم الليل بيننا احرص نصفا وتنامه وتحرس نصفا وانامه. فاختر اي النصفين تشاء فقال له تأبطة شرا ذلك اليك. اخترت ايها شئت اش غيختار هو؟ سيختار اولا نصفين باش يزيد يطول عليه الأمد ديار السهير - [00:31:39](#)

فنام ابو كبير النصف الاول وتأبطة شرا يحرسه ثم حذر النصف الثاني فنام تأبطة شرا. فانتظر ابو كبير حتى ظن ان الغلام قد استثقل في النوم شفت الليلات مناش؟ - [00:32:05](#)

فلما ظن انه استثقل نوما اخذ حصاة فحذفها وقذف بها فقامت ابو بطشا كأن لم يكن نائما. وقال ما هذه الوجبة؟ ماشي غي فقسمها الحجرة طاحت الوجبة يعني السقطة ما هذه الوجبة؟ فقال ابو كبير لا ادرى لعل بعض الابل قد تحركت - [00:32:27](#)

فقام تأبطة شرا وطاف بالابل وبحث وعسى فلم يجد شيئا فرجع فنام فانتظر ابو كبير حتى اذا ظن انه قد استثقل نوما اخذ حصاة اصغر من الاولى ونبذها فقام تأبطة شرا كقيمه الاول - [00:32:55](#)

فقال ويحك ما هذا الذي يسمع فقاله ابو كبير والله لا ادرى قد سمعت مثل ما سمعت فلعله بعض الابل على قامة ابة شرا ونذر وبحث ولما لم يجد شيئا - [00:33:17](#)

رجع الى ابي كبير وقال له يا هذا والله لقد رابني امرك الليلة والله لئن عدت اسمع شيئا لاقتلنك قال ابو كبير فوالله بت احرسه خوفا من ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني - [00:33:31](#)

فلما رجع قال ابو كبير لامه تأبطة شرا والله لا اقربك ابدا. ثم قال قصيدة يمدحه في يا ربى يقول فيها ولقد سرت على الظلام بمغشم المغشم هو الظالم. المغشم بمفعول من اوزان الله كما تقول من مبخرة وتقول - [00:33:55](#)

فسيره من شدة غشمته كأنه الله للغشم ولقد سرت على الظلام بمغشم جلد من الفتىان غير مثقل ممن حملن به وهن عواد حبك النطاق فشب غير مهبل حملت به امه - [00:34:19](#)

وهي عاقدة نطاقها النطاق هو ذلك الذي تحزمه المرأة على وسطها اذا كانت تعمل فحملت به وهي يعني ليست مهيئة للوطء. ليست معدة للفراش. كأن زوجها ارغمنا على الجماع والعرب كانت تقول ولعل هذا من ترهاتها التي ذكرت لكم مرة بعدها انها العرب كانت تزعم ان المرأة - [00:34:38](#)

اذا ارغمنا زوجها على الجماع فجامعتها مرغمة غير مستعدة لذلك او كانت مذعورة فجامعتها زوجها فحملت ذلك الذي تلد تلد اذا ولدت ذكرها اتت به ذكرها شهما شجاعا لا يخاف من شيء لا يقوم له شيء - [00:35:04](#)

فقال هو ممن حملنا به وهن عاقد حبك النطاق فشب غير مهبل حملت به في ليلة مزدوجة شديدة الفزع. كرها بجوج جمعوا فيها حملت به في ليلة مسيرة كرها وعقد نطاقها لم يحل فاتت به حوش الفؤاد - 00:35:30

مبطننا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل فاذما حذفت له الحصاة رأيته ينزو لوقعتها تمور الاخيل. اذا يهرب من المنامرأيته كرتوب كعب الساق ليس بذمل ما ان يمس الارض الا منكب ماشي الا نعست - 00:35:55

ت يتبرغ ما ان يمس الارض الا منكب منه وطي الساق وحرف الساق طي المحمل اذا ما اذا رميته به الفجاج رأيته يهوي مخالفها هو الاحد. اذا نظرت الى اسرة وجهه برقتك - 00:36:16

برقت كبرق العارض المتهلل يحمي السحاب اذا تكون كريهة اذا هم نزلوا فمأوى العيد فإذا وذلك ليس الا ذكره اذا مضى شيء كأن لم يفعل الله الله يعني هذا يصدق فيه - 00:36:35

هذا يعني المحبة تأتي بعد لا اقول بعد العداوة ولكن بعد الفزع حدثني آآ الشيء بشيء يذكر حدثني آآ احد اصحابي وهو رجل من اهل الbadia وان نشأ في بعض - 00:36:59

الحاضر لكنه رجل بدوي في هيئته في كلامه ذكر لي انه كان يشتغل في مطبعة من المطبعات وكان صاحب تلك المطبعة رأى رجلا من حاضرة من الحواضر من يشتهر رجالها بالجبن - 00:37:17

يحدثني هذا يقول لي ان مديره ذاك كان شديد الوطأة عليه. دير هادي ما ديرش هادي علاش درتي هاكا علاش درتي هاكا في يوم من الايام صاحبنا البدوي سينفجر - 00:37:35

قال لي فاخذته من جيبيه جيب هذا قال وقلت له انت راك المدير دبالي ولايني راك ما تغلبنيش يخبرني ودار لي هكذا يعني نفضوا قال قال فصرنا اشد ما نكون كاحسن ما ترى انت من من من الاصحاب. صاحبين متآخين - 00:37:50

لا يذهب ذلك المدير الى المنطقة الا ويأخذني معه. فقلت هذه مثل هذه لكن هذه غير هذه ما فيهاش الشعرا جاء الطلب هذا كله شاهد لان العرب كانوا يعرفون - 00:38:22

ان الحامل ربما تحيد. جاء الطلب يقول ان الحامل لا يمكن ان تحمل هكذا يقول الطلب طب يقول ان المرأة الجهاز التناسلي هذا معروف ثم اللي قررتو العلوم الطبيعية معروف عندما تخرج البوياضة في طريقها الى الرحم المبيض - 00:38:39

يفرز بعض الهرمونات اش سميتهم بروجستون وييش؟ ولا تلك الهرمونات تستحيل دما هذا الدم يكون في الجدار الداخلي للرحم يستعد لاستقبال البوياضة التي يقع عليها التخصيب فهذا الجدار جدار رحم - 00:39:04

يصير سميكا بسبب تلك الهرمونات التي استحالت دما فإذا وقعت البوياضة الى الرحم ولم يقع التخصيب تسقط فتخرج ويستحيله ذلك دما وهو الدم. هذه العادة الشهرية فيقولون اذا وقع التخصيب - 00:39:32

لا يمكن ان يخرج الدم لان تلك الهرمونات هي التي يعني تستقبل وهناك تكون المشيمة الى اخره فلا يمكن ان يقع حمل. ولكن الاطباء يقولون يقع نزول دم ليس بحاجة ولكنه دم. هم يسمونه - 00:39:51

ضياع هذا الدم الذي يهوي من اين يأتي اذا كان الطلب يقرر ان هذا الدم لا علاقة له بالجدار بذلك المكون على جدران الرحم من اين سيأتي من شيء عرق من شيء بلا صلة انا لست بطبيب لكن اذا قرر هذا قد يكون هذا مرجحا لقول جمهوره وان الحامل ولكن اذا قال الطب هذاك الدم - 00:40:07

الذى تراه الحامل هو من جملة ذلك الجدار الذي قد يتهاوى بعضه فهذا ما هذا هو فاذا حيند الطب لا يرفع الخلافة الواقعة بين الفقهاء ثم مع ذلك اقول لكم شيئا وهو ان الطلب علم انكشافي - 00:40:31

قد يقر الاطباء في وقت من الاوقات بحقيقة يرقوتها الى مراتب الحقائق العلمية المقطوع بها المجزوم بها ويأتي بعد ذلك ما يبين لهم بعض النواحي التي كانت مثلا هذا شيء اعرفه لاني عانيت منه وحدثت به شخصيا - 00:40:54

هذا ما يسمى هذا الانزلاق الغضروفي في العمود الفقرى معروفة الأسباب دبالي معروف المسائل الشق يحدث في بعض في فقرة من الفقر ويخرج بعض واحد المسائل وهداك المسائل يصير يضغط يحدث ضغطا على النخاع الشوكى - 00:41:16

وهذا لي تاعي تيقولو ليه المغاربة بوزلوم هو هذا راه ضرني بوزلوم هنا ضرني فرجلی الى اخره فهادي اعراضو واضحة اخبرني طبيب قلت له انا مرة قلت له الناس يؤلمها هذا اذا كان اذا جاء الصيف اذا جاء البرد - 00:41:37

ولكن لا يؤلمها اذا كان الحرب. قلت له انا العكس يقع لي. لا يؤلمني اذا كان الحر. ولكن يؤلمني اذا كان المهم العكس انا ما بقيت كاع عقلت شنو قلنا لك ماذا قال لي هو؟ قال لي - 00:41:58

كل واحد يظهر فيه المرض كأن المرض يتشخص بحالة المريض هو المرض هو هو ولكن الاعراض التي تظهر عليك لا تظهر على غيرك. وقال لي مريضان بهذا المرض ذهبا الى مرزوكة - 00:42:13

عرفتو مرزوكة دفنا في الرمل احدهما عوفي والآخر انت به سيارة الاسعاف من مرزوكة الى الرباط. نفس المرض بجوجهم تخشيوهم في الرملة هذا يدللكم على ان هذا علم تجرببي علم انكشافي احد اصحابنا كان في امريكا - 00:42:34

فاتي اصابه عافانا الله واياكم اسهال فذهبت به امرأة هناك لا نكن كان هو تيدير شي سطاش ذهبت به هناك الى طبيب اه كشف عليه الطبيب الى اخره اعطاه اعطاء الدواء - 00:42:59

مررت ثالث ايام لقيته الامريكية فقالت له كيف حالك؟ فقال ما زلت مصابا بالاسهال. فذهبت به الى ذلك الطبيب وقالت له اتيتك بهذا الانسان فعرفت علته واعطيته الدواء للعلة ولم تذهب العلة. انا ازعم انك لم تؤدي دورك. اقعني انك اديته والا قضيتك في - 00:43:17

المحكمة. يقول لي محدثي الطبيب تخرج الاوراق خرج الكمبيوتر يعني يقنعوا يستميت في اقناعها بانه فعل ما عليه وهي لا تقنع لانه عندها ان هذا واحد زائد واحد خصو لكن هذا ليس وهذا يعني مما نزعم ان - 00:43:41

انا نفهمه هذا ليس عقليا وعلم تجرببي الطب من هذه العلوم انما اجتمعت عند الانسان بواسطة تجاربها لم تأتي بوجي ولم تأتي بالعقل واش العقل لا يجزم بانك اذا كنت مذكورة فشربت زيت الزيتون انك ولا اذا كان عندك صداع شربت راه العقل يجذب بهذا - 00:44:04

العقل يجزم بأنك اذا سمعت صوتا ان هناك متكلمون لا العقل يعني العقل لا لا يقبل ان يكون صوت من غير ان يكون مصوت ولكن العقل لا يجزم بأنك الى شربتي كذا فإنك تعافي من كذا هذا تجربة معناه انه اذا تأخر هذا في هذا العليل - 00:44:31

فلشيء لام لم ينكشف للطب بعد سريرهم اياتنا في الافق وهذه الايات التي اريتها في الرحم ربما غشي عنك ببعضها وهاد القضية على كل حال مما دائمها يتنازع فيه الفقهاء والاطباء. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه سأله ابن شهاب عن المرأة - 00:44:51

املي ترى الدم قال تكف عن الصلاة قال يحيى قال مالك وذلك الامر عندنا ابن شهاب الزهري رحمه الله سئل ايضا عن هذا فقال تكف عن الصلاة وهذا مما يبين لكم ان هذا مذهب اهل المدينة - 00:45:12

لكن في قول الامام مالك رحمه الله وهذا الامر عندنا قد يفهم منه ان هذا هذا الحكم كان موضع اجماع عند اهل المدينة وليس الامر كذلك لان ابن المسمى وهو احد ائمة اهل المدينة من لا ينعقد الاجماع اذا خالف - 00:45:29

كان يقول انما تراه الحامل من الدم ليس دم حيض وهو ايضا قول محمد بن منذر احد شيوخ الامام مالك رحمه الله فمعنى فمعنى انا لا يظهر لي لا لا لست افهم معنى قول الامام - 00:45:54

ولكن في هذه المسألة وذلك الامر عندنا لانه قطعا لا يمكن ان يفهم منه انه اجماع اهل المدينة لما ذكرت لكم من خلاف هذين الامامين فالله اعلم بمقصوده اكتفي بهذا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:46:08

00:46:29 -